إسفير إنترناشونال لمتد.
حقوق الإنسان والبيئة، الدعوة والعمل
SPHER International, Company limited by guarantee, Company number: 8510651

1. مقدمة

تمثل الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة على الإنسان والبيئة في قطاع غزة خرقاً واضحاً لجميع المعاهدات والقوانين الدولية، التي تحظر المساس بالحقوق الإنسانية للمدنيين، لكن قوات الجيش الإسرائيلي أنتهكت الحقوق الإنسانية والبيئية انتهاكاً غير مسبوق في صيف 2014، متجاوزة جميع المعاهدات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية المواطنين المدنيين في وقت الحرب، و على رأسها المادة 55 من اتفاقية جينيف الرابعة للعام1949 ، بالإضافة للمادة (54) من البروتوكول الإضافي الأول الملحق باتفاقيات جنيف لعام1977 .

فلقد أستهدف العدوان على قطاع غزة السكان المدنيين والمنازل والمنشآت المدنية والدينية والتعليمية كالمدارس والجامعات، والمراكز الصحية والمستشفيات، ومحطات توليد الطاقة والمياه والطرق وغيرها،مما أدى إلى تشريد السكان عن منازلهم، ودفعهم للعيش في أوضاعاً غير إنسانية بمراكز الإيواء، كالمدارس التي تفتقر إلى أدنى معايير السلامة الصحية والبيئية.

ان الهجوم االذي قام به الجيش الإسرائيلي على قطاع غزة من قتل للمدنيين وتدمير مرافق الحياة محرماً في القانون الدولي، لما به من إنتهاكات جسيمة للانسانية والبيئية، وعده البعض جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية، فلقد ضربتإسرائيل في تلك الحرب بالأعراف الدينية والقانونية، وامتهنت الكرامة الإنسانية.

2. الحرب الإسرائيلية على غزة 2014

يرى البعض أن الحرب على غزة 2014 بدأت فعلياً يوم 8 يوليو2014، حين تفجرت مع خطف وتعذيب وحرق الطفل محمد أبو خضير، على أيدي مجموعة مستوطنين في 2 يوليو2014، فأعقبها احتجاجات واسعة في القدس، وداخل عرب 48 بالإضافة لمناطق الضفة الغربية، واشتدت وتيرتها بعد أن دهس إسرائيلي اثنين من العمال العرب قرب حيفا، وتخلل التصعيد قصف بري وبحرى وجوي لبيوت الفلسطينية.

3. الانتهاكات الإنسانية على غزة :

تقريرالمصدر الأورو متوسطي لحقول الانسان بالتعاون مع الصحافة الفلسطينية:
كان عدد الهجمات الإسرائيلية8210 صاروخ جوي36718 قذيفة برية ، و 15736 قذيفة بحرية، ، فوصلت الخسائر البشرية للفترة الممتدة من 8 يوليو إلى 28 أغسطس إلى2174 شهيد، و 10870 جريح، أستشهد خلالها 14عائلة فلسطينية، ولقد كانت أكثر الأيام دموية هو 1 أغسطس أين قتل 160 شخص. كما تسببت الغارات الإسرائلية في قتل 11 شخصا من الأنروا، و23 قتيل من الطواقم الطبية، و16 صحفي محلي ودولي.

أما الخسائر المادية فلقد بلغ إجماليها 4 مليار دولار أمريكي. فلقد تم تدمير 62 مسجدا، و109 مسجد دمرت جزئيا، ودمرت جزئيا كنيسة واحدة، كما تم تدمير 10 مقابر إسلامية، ومقبرة مسيحية واحدة. ولقد صار 100000 فلسطيني بلا مأوى، فلقد دمر 17132منزل ، منهم 2465 مدمر كليا و14667 مدمر جزئيا، بينما يوجد 39500 منزل متضرر .وكذلك 5 عمارات سكنية مرتفعة تم تدميرها كاملة. كما أستهدفت الهجمات 10مستشفيات، و19 مركزا صحيا، و 36 سيارة إسعاف، و222 مدرسة، منها 141 مدرسة حكومية، و76 مدرسة تابعة للأونروا، و5 مدارس خاصة، 6 وجامعات، و 48 جمعية.

ولم تسلم الخدمات الصحية والكهربائية من الهجمات، فلقد استهدفت الصواريخ والقذائف الإسرائيلية 9 محطات لمعالجة المياه، و18 منشأة كهربائية، ومحطة توليد كهرباء واحدة، بالإضافة إلي 19 مؤسسة مالية ومصرفية، و 372 مؤسسة صناعية وتجارية، 55 قارب صيد.

4. الانتهاكات البيئية خلال العدوان على غزة:

الانتهاكات الإسرائلية في قطاع غزة، وقعت على مكونات البيئة الأساسية من مياه وهواء وتربة وتنوع حيوي، ساهمت في تدمير البيئة الفلسطينية المتدهورة أصلاً ، كما تسببت بالتأثير سلباً على مجمل الحقوق الإنسانية ، التي من ضمنها حقوقهم البيئية. وهذه الإنتهاكات لم تكن خلال فترة الحرب فقط، بل سبقتها بالتعدي على التربة وتجريف الأراضي و توسيع المنطقة العازلة على حدود القطاع، بالإضافة للتعدي على المنشآت الزراعية، والمحاصيل الزراعية، فضلاً عن إعدام الطيور والحيوانات، وأثره على الصحة العامة و البيئة.

فلقد بين تقرير وكاله وطن أن الوضع التشغيلي الحالي للمرافق الحيوية في القطاع مثل قطاعات المياه و الصرف الصحي والنفايات الصلبة، كما ودعا الخبير البيئي الدكتور عقل أبو قرع الى تطبيق اجراءات صارمة للحد من التلوث المتصاعد للمياه التي تسببه الحرب على قطاع غزة، وبالأخص بعد تدمير شبكات مياه الشرب وشبكات مياه الصرف الصحي وكذلك بسبب القاء كميات هائلة من المتفجرات والتي قد تحوي مواد كيميائية، قد تصل في المحصلة الى المياه وبالأخص الى مصادر المياه الجوفية وما لذلك من تداعيات كارثية على جودة ونوعية المياه في قطاع غزة، والتي هي وقبل الحرب متدنية اصلا .

واشار الى تقارير دولية متعددة خلال الايام القليلة الماضية، حذرت من الوضع الكارثي للمياه في قطاع غزة، حيث ذكرت هذه التقارير ان مئات الآلاف من السكان في غزة أصبحوا بدون مياه بعد ضربات جوية دمرت شبكة المياه والصرف الصحي وان القطاع كله مهدد بأزمة مياه خلال أيام، وان المياه أصبحت ملوثة والصرف الصحي يفيض ويجلب مخاطر جمة للإصابة بالأمراض وبين ان من ضمن المواد المسببة لتلوث المياه، هي المركبات العضوية والتي قد تحويها مئات والتي هي في الالاف من اطنان المتفجرات التي تم القائها على قطاع غزة، العادة قد تنتج من المصانع او من محطات المحروقات، والمركبات الكلور وعضوية، وكذلك مبيدات الحشرات والفطريات، ومبيدات الأعشاب، وبما أن التربة في غزة

هي أقرب إلى التربة الرملية، فأن نزول المواد الكيميائية بأنواعها إلى المياه الجوفية وتلويثها هي احتمالات كبيرة.

http://www.wattan.tv/ar/news/100284.html#sthash.m6jCWir5.dpuf

نتيجة للعدوان الإسرائلي الأخير على غزة أصبح 90% من مياه القطاع لا تصلح للاستخدام الآدمي والشرب، فلقد أحدث العدوان تلوثا كبيرا في الماء، ناهيك عن تلوث الهواء والتربة بعدما استخدم الكيان الصهيوني أسلحة محرمة دوليا الاسحلة المحرمة واستخدمت خلال الحرب 1- الفسفور الابيض
2--القنابل-الاختراقية3-قنابل-الDine-

http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2014/08/03/574228.html

ولقد أتخذ العدوان الإسرائيلي أشكالا هددت البيئة في القطاع، فلقد تركت الحرب آثاراً بيئية كبيرة ، منها ماهو واضح الآن ومنها ما سيظهر تدريجيا خلال السنوات المقبلة.

برج الباشا في قطاع غزة

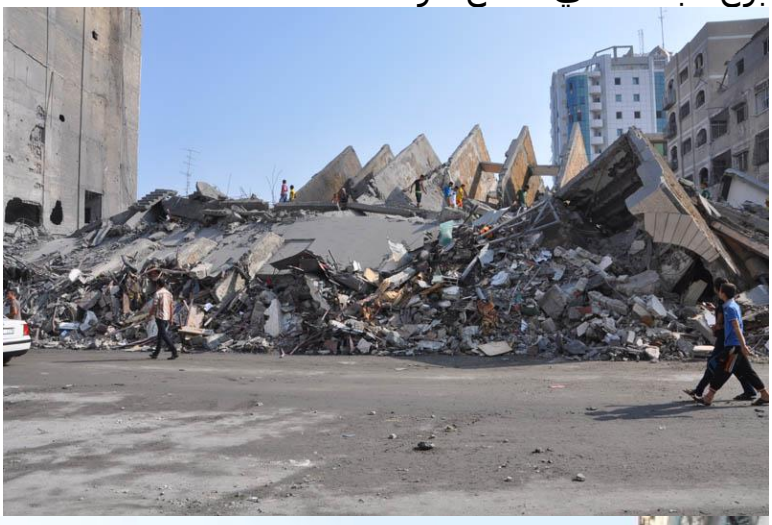

مسجد السوسى

مستشفى شهداء الاقصى بخانيونس

منها قصف برك الصرف الصحي وتمزيق خطوط المياه التي اختلطت بالصرف الصحي، التي تسربت إلى أعماق الأرض ما قد يؤثر على مصادر المياه السطحية والجوفية في المستقبل القريب، ويتركز تلوث المياه في زيادة نسبة النترات والكلوريد من النسبة الطبيعية، ويعد هذين العنصرين من أهم العناصر لقياس معيار التلوث في المياه.

5. التوصيات

- بناء على ما سبق تطالب منظمة إسفير انترناشونال بتطبيق واحترام حقوق الإنسان و البيئية من قبل الإسرائليين في قطاع غزة.

- الإنهاء الفوري للحصار وفتح معابر قطاع غزة مع إسرائيل على الأقل، لإدخال المستلزمات تاضرورية.

- إدخال جميع أنواع المحروقات والأدوات وقطع الغيار اللازمة لقطاعات المياه والصرف الصحي والنفايات الصلبة وقطاع الإنتاج الحيواني والزراعي وغيره من القطاعات الحيوية .

- التوقف الفوري عن الممارسات الإسرائلية التي تؤدي لتدمير عناصر البيئة وتزيد من تدهورها.

- على الدول المانحة التحرك الفوري لتنفيذ المشاريع التطويرية، للحد من الكوارث البيئية، المتعلقة بمياه الشرب والصرف الصحي، والنفايات الصلبة، و جرف التربة.

- جلب الخبراء والمختصين في المجال الصحي والبيئي، والسماح لهم من الدخول للقطاع، للكشف عن المكاره البيئية والصحية التي ألحقها العدوان الإسرائيلي في البيئة ووضع حلول لها.

- على مجلس الأمن والمفوضية العامة لحقوق الإنسان التحقيق الفوري في الكوارث البيئية الذيتسبب بها الجيش الإسرائيلي.

1- المصادر : ويكيبيديا الموسوعه الحرة

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8_%D8%B9%D9%84%D9%89_%D8%BA%D8%B2%D8%A9_2014

2- دنيا الوطن تاريخ النشر : 03-08-2014

http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2014/08/03/574228.html

2- وكاله وطن 2014/7/30
http://www.wattan.tv/ar/news/100284.html

3- وكالة سما الاخباريه